افتتاح ورشة حول (الأزمة المالية العالمية وتداعياتها على المنطقة)

عمان - بترا - افتتح وزير الثقافة الدكتور صبري الربيحات امس الثلاثاء ورشة" الازمة المالية العالمية وتداعياتها على المنطقة" التي نظمها المركز الثقافي الملكي وملتقى طلال ابو غزالة للاعمال. وقال الربيحات ان الورشة فعالية مهمة باعتبار ان المركز الثقافي فضاء رحب لمناقشة القضايا العامة. بدروه قال مديرعام المركز عبدالله ابو رمان ان تنظيم الورشة ياتي استجابة لتحد اقتصادي يلقي بظلاله على الجوانب الحياتية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. ويناقش خبراء اقتصاديون عبر ثلاث جلسات موضوعات حول الدور الثقافي في مواجهة الازمة ودور وسائل الاعلام وخطة الطوارئ الحكومية لمواجهة الازمة واسباب الازمة ومدى تاثر العالم العربي فيها والتغيرات الهيكلية المتوقعة لاقتصادات العالم.

ويرأس جلسات الورشة الامين العام لمنتدى الفكر العربي الدكتور حسن نافعة ومديرعام وكالة الانباء الاردنية(بترا) الزميل رمضان الرواشدة والنائب المهندس حازم الناصر. وقال رئيس "مجموعة ابو غزالة " طلال ابو غزالة ان الأزمة المالية العالمية تجاوزت حدود الأزمة الى مرحلة تحول جذري في العالم اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا وفكريا قد تستمر الى عشر سنوات. وأكد ان الأزمة انتقلت من السوق المالية الوهمية الى السوق المالية الحقيقية وبدأت تضرب الاقتصاد الحقيقي وهو ما يدعو الى القلق "لان الأزمة الاقتصادية ستنتقل الى مرحلة الكساد وتشمل انخفاض الأسعار والكساد في البيع". وقدر ابو غزالة حجم الأثر المالي للازمة بنحو الف تريليون (كوادرليون) دولار، فيما قدر حجم المشتقات المالية التي اعتبرها ابرز أسباب الأزمة بحوالي ٤٩٥ تريليون دولار. والمشتقات المالية هي المنتجات المالية تم اشتقاقها من منتجات مالية قائمة في السوق وتم تداولها ومنها عمليات توريق الدين أي تحويل الدين الى اوراق مالية. وحول تاثير الازمة على منطقة الشرق الاوسط ومنها الاردن، قال ان التاثير محدود جدا لمحدودية انفتاح هذه الدول على السوق الاميركية منوها الى ان اكثر الدول التي ستتاثر في المنطقة هي اسرائيل كونها تعتبر شريكا اقتصاديا مهما لاميركا في المنطقة. واكد ان التاثير على الاردن والدول العربية محدود جدا لان الدول العربية في مجملها مصدرة لرأس المال ولا يوجد لها شراكات مع اميركا، لكن علينا في الاردن ان نتعامل مع موضوع الازمة بجدية. ودعا الى ضرورة معالجة الازمة من ثلاثة اتجاهات ، الحماية الاقتصادية ،والتشدد في الرقابة ،والتحول الى مجتمع المعرفة. ونادى ابو غزالة بتشكيل فريق حكومي مشترك مع القطاع الخاص لوضع حلول للازمة على مدى عشر سنوات وان تنبثق عنها لجان قطاعية تنسق ضمن مجلس لوضع خطة حماية اقتصادية. وقال "اذا احسنا ادارة الازمة يمكن ان نبني اقتصادا وطنيا قويا"، متوقعا ان ينتج عن الازمة في السنوات المقبلة تغيرات "جيواقتصادية" تعيد تشكيل الخارطة الاقتصادية والسياسية العالمية حيث ستنشأ مراكز قوى اقتصادية جديدة. واشار ابو غزالة الى تقرير استخباري اميركي بهذا الخصوص اكد ان دولا كثيرة قادرة على استثمار الفرصة لتتحول الى دول اقتصادية عظمى منها على مستوى منطقة الشرق الاوسط ، ايران وتركيا ومصر. ومن اهم ما ورد في التقرير بحسب ابو غزالة ظهور قوى اقتصادية عظمى ستحل قريبا محل الدول الصناعية الكبرى (مجموعة السبعة الكبار) وهي دول (البرايك) البرازيل وروسيا والهند والصين وكوريا. وقال سينتج عن هذه التغيرات تعدد مراكز القوى الاقتصادية والمالية واعادة تنظيم المنظمات الاقتصادية مثل البنك الدولي ومنظمة التجارة الدولية وتعدد العملات الرئيسة